منشوراً ولا يضع فوقه شيئاً ولا يستعمل القرآن عند ما يحدث له من
أمر الدنيا فإنه أنزل للعمل به والاتعاظ بمواعظه دون التفكه بما فيه
وابتذاله في عوارض الشؤون ومن السنة أن يفرغ قلبه لتدبر آياته والوقوف
على معانيه فلأن يقرأ أقل آية منه بتدبر هو أحب من ختم القرآن
كله بغير تدبر فيرى كأنه يتلى عليه الوحي وكأنه يسمع من رب الخلائق
جل جلاله كفاحاً وليكن طاهراً عن الحدث لقوله تعالى لا يمسه إلا
المطهرون ويزين القرآن بصوته فإن حلية القرآن الصوت
الحسن وحسن الصوت بالقرآن أن يرى السامع له أنه يخشى الله تعالى
ويقرأ القرآن بلحون العرب وأصواتهم وهو اللحن الفصيح المعرب
الذي لا يشتبه فيه حرف ولا كلمة ولا تدخل زيادة ولا نقص
ولا تحريف ويجتنب صوت أهل الفسق والغناء فإنه فتنة عليه

وعلى من

وعلى من يستمع إليه ويقرأ القرآن بحزن ووجد فإن القرآن نزل
بحزن فإن لم يكن له حزن فليتحازن ويتعوذ بالله من الشيطان
الرجيم أن لا يلقي في قراءته شراً وفتنة ثم يسمي الله تعالى استعانة برحمته
على حفظ معانيه ورعاية حقوقه والقيام بمواجبه ولا يرفع الصوت
بقراءته ولا يخافت به فإن الله تعالى قال لا تجهر بصلاتك ولا تخافت
بها وابتغ بين ذلك سبيلاً وخفض الصوت أولى وأدل على
خشوع القلب وأنجح للسر والعقل ومن السنة أن يرتل القرآن
ويترسل في قراءته ليقف على محاسنه ولا ينثره نثر الدقل وقد
نعتت أم سلمة رضي الله عنها قراءة النبي عليه السلام أنه يقرؤه حرفاً حرفاً
في ترتيل وتؤدة ويبكي في القراءة لقوله عليه السلام ابكوا في القرآن
فإن لم تبكوا فتباكوا فإن الله تعالى مدح أقواماً إذا تليت عليهم